(المحاضرة الأولى)

- أقدم إسم معروف للخليج العربي " بحر أرض الإلهة - حتى الألف الثالث ق.م " ثم " بحر الشروق الكبير - حتى الألف الثاني ق.م " ثم " بحر بلاد الكلدان - في الألف الأول ق.م " ثم " بحر الجنوب - خلال النصف الثاني من الألف الأول ق.م . "

|| -الأشوريون و البابليون و الأكاديون - || بحر الجنوب أو البحر السفلي , || الفرس - || بحر فارس || .

- أول من أطلق عليه (الخليج العربي) المؤرخ **الروماني بلينيوس** - القرن الأول م .

- يمتد الخليج بين مدينة الفاو على الطرف الجنوبي للعراق ورأس باب مسندم على مضيق هرمز المتصل بخليج عمان .

- تتميز السواحل الغربية للخليج العربي .., بكونها مناطق **سهلية** .

- مياة الخليج **غير عميقة** نسبياً , **وضحلة** .

- يحوي الخليج على أكثر من **130** جزيره .. أكبرها || **قشم الإيرانية** " يستوطنها عرب إيران " || ثم || **بوبيان الكويتية** || ثم || **جزيرة البحرين** ||

- اكتشف البرتغاليين طريق رأس الرجاء صالح في **نهاية القرن 15** .

- عرفت (الدول الأوروبية) الخليج العربي للمرة الأولى من خلال **المحاولات** التي بذلها " البرتغاليون في القرن السادس عشر . "

- التجارة بين الشرق و الغرب منذ أقدم العصور تسلط **طريقين** |1| طريق البحر الأحمر ومصر , |2| طريق الخليج العربي والشام .

- أهم وأكبر المراكز الأوربيه التي لها نصيب من تجارة المشرق <**البندقية** , **جنوا** > .

- فقدت جنوا مكانتها في عالم التجارة الشرقية نتيجة [**سقوط القسطنطينية على أيدي الأتراك في 1453 م .**]

- فقدان البندقية ما كان قد تبقى لها من مزايا كان بسبب **الخلاف بين المماليك في مصر و بين البندقية** .

(المحاضرة الثانية)

- قامت كل من البرتغال و أسبانيا > أول المحاولات في الغزو الاستعماري < عندما قامت كل منهما ببدايات حركة الاستكشافات الجغرافية طمعا في التخلص من السيطرة العربية على طرق التجارة البحرية .

- الغزو الاستعماري في منطقة الخليج منذ القرن 16 م .

- في الفترة الاخيرة من القرون الوسطى وقعت جميع مراكز إنتاج التوابل وطرق تجارتها في أيدي المسلمين (خلال النصف 2 من القرن 15)

- البرتغال أول الدول الإستعمارية الغازية للمنطقة العربية ومنطقة الخليج .

- كون البرتغاليين إمبراطورية إستعمارية قوية أثناء || حركة الكشوف الجغرافية ||

- المدينة الهندية - غوا - كانت أول مستعمرة أوربية في الشرق كله , < نقطة وثوب برتغالية الى الخليج العربي > .

- أستولى البرتغالي || الفونس ألبوكرك || على العديد من المدن الهامة : جزيرة سقطرى , منافذ البحر الأحمر وبحر العرب .

- اتجه البرتغالي || الفونس ألبوكرك || للخليج العربي للإستيلاء على * رأس الحد * ولكن بسبب مقاومة الشيخ سيف الدين (حاكم جزيرة هرمز) إضطر البرتغاليين لعقد صلح .

- تحالفت إيران مع البرتغاليين ضد العرب والشيخ سيف الدين وأجبرته على قبول الحماية البرتغالية .

- إنهزم المماليك في معركة ديو البحرية 1509 م الذين حاولوا التصدي للخطر البرتغالي .

- فى الربع الأول من القرن السابع عشر تمكن [الانكليز] مع حلفائهم الإيرانيين من إخراج البرتغاليين من الخليج العربي " نهائياً " عام 1622م .

- بعد أن أحسوا بخطورة القوى المنافسة لهم اتخذ البرتغاليين كل الإجراءات للدفاع عن أنفسهم عن طريق || إغراق الأسواق الفارسية بكميات كبيرة و متنوعة من البضائع || للتأثير على التجارة الانجليزية , و رغم ذلك حقق الانجليز أربحا .

(المحاضرة الثالثة)

- بدء التواجد و التفكير الهولندي في آسيا خصوصاً و الشرق عموماً في || **أواخر القرن السادس عشر** || .

- عقد كبار التجار الهولنديين < **بأمستردام** > في سنة 1592م اجتماعاً قرروا فيه (**إنشاء شركة للتجارة مع الهند**) .

- سنة 1595 م || **خرج أول أسطول هولندي** || إلى آسيا .

- شركة الهند الشرقية المتحدة **أسست** بمرسوم صدر في (20 مارس 1602م) من الحكومة الهولندية , والذي خولت بمقتضاه : حق احتكار التجارة و اتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع أي معاملة سيئة يتعرض لها الهولنديون و كذلك حق عقد معاهدات مع حكام الشرق باسم الحكومة الهولندية و بناء القلاع و تعيين الحكام و القضاة في المواقع التابعة و تطبيق القانون و توفير النظام في مثل تلك المناطق .

- البرتغاليون أقاموا أسس دفاعية على يد ” **البوكيرك** ” .

- اكتشف الهولنديون [ثغرة] لدخول المنطقة تتمثل في * **أرخبيل الملايو** * .

|| -**أرخبيل الملايو** || تضم عدداً كبيراً من الجزر الخصبة للغاية و التي تمتد بخط منحنى يمتد من سومطرة إلى الفلبين و تعد أكثر المناطق الآسيوية جاذبية و أهمية في الشرق كله و التي تتجلى في إنتاجها للتوابل النفيسة إلى جانب المعادن و الصمغ الأعشاب الطبية .

- مما سهل على الشركة من مهمتها في المياه الشرقية ، أنها قامت على << **دمج عدة شركات تجارية هولندية** >> أسس أغلبها مقرات تجارية و قلاع في ترنيت و بانتام و جزر باندا .

- أدت سياسية المناهضة الهولندية للوجود الأوربي بالأرخبيل و خصوصاً للبرتغاليين إلى || **إحداث تقارب بين الحكام المحليين و القادمون الجدد** ||

- في سنة 1641م تم للهولنديين انتزاع (**ملقا**) حصن البرتغال الحصين في الشرق .

|| -**كوتشين** || مؤسسة البرتغال الأولى .

- استولوا الهولنديون على : سيلان و جزر الصوند و وضعوا أيديهم على تجارة البن و الشاي إضافة إلى الفلفل .

- لم يبقى للبرتغاليين سوا : غوا في الهند و مكاو في الصين .

- بدأ البرتغاليون يخسرون الأسواق في منطقة الخليج بسبب || المنافسة الانجليزية و الهولندية في النصف الثاني من القرن السابع عشر ||

- رغم هذا التفوق السريع للهولنديين في المنطقة إلا انه لم يستمر طويلا لعدة أسباب أهمها :
التنافس الانجليزي الهولندي - سياسة شركة الهند الشرقية الهولندية نفسها - تركيز الشركة لكل نشاطاتها التجارية حول التوابل النفيسة .

(المحاضرة الرابعة)

- بدأ اهتمام الفرنسيين بالتجارة مع الشرق منذ بداية (القرن السادس عشر) بعد حركة الكشوف الجغرافية .

- وصلت || أول رحلة تجارية فرنسية || إلى الهند في مطلع القرن السادس عشر .

- كانت فرنسا في محاولاتها الاتصال بمنطقة الخليج العربي حريصة على إبراز دورها في مجال حماية (الكاثوليك في آسيا) .

- عام 1626م أرسلت فرنسا إلى إيران سفيرا و كلفته بالقيام بثلاث مهام : -إقامة تحالف مع إيران - حماية المسيحيين الكاثوليك الموجودين بها - إقامة علاقات تجارية مع إيران لفتح المجال بعد ذلك لمنطقة الخليج .

- بسبب عدم مقدرة السفير الفرنسي تجاوز || القسطنطينية || فشلت المحاولة .

- نفذ الفرنسيون الى منطقة الخليج العربي من خلال << النشاط الديني الملحوظ >> .

- أرسلت فرنسا في عام 1628م إلى إيران - بعثة تبشيرية - برئاسة أحد أبناء الكنيسة حاملا رسائل من الملك لويس الثالث عشر إلى الشاه عباس الأول .

- قام الملك الفرنسي هنري الرابع في 1601م (بعد عام من تأسيس الشركة الانجليزية) بمحاولة لتأسيس شركة فرنسية للتجارة مع الهند على غرار شركتي الهند الشرقية البرتغالية و الاسبانية ولكنه فشل .

- استمرت المحاولات الفرنسية حتى نجحت في عام 1664م في (تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية) وذلك بمبادرة شخصية من وزير المالية الفرنسي || كولبير || .

- انتهت المنافسة الفرنسية الهولندية في المنطقة لصالح الهولنديين رغم وجود وكالة فرنسية في بندر عباس إلا أن نشاط الشركة الفرنسية في الميناء كان يغلب عليه **|| الركود ||** .

- حاولت الحكومة الفارسية أن تحصل على مساعدة عسكرية من فرنسا لتحقيق مشروعها في الاستيلاء على **[مسقط]** لوضع حد لنشاط اليعاربة في عمان عام 1699م

- القوى الاستعمارية في منطقة الخليج خاصة هولندا و إنجلترا كانتا تسعيان دائما **|| لإعاقة أي تقارب أو علاقة بين فرنسا و إيران تقرب فرنسا من الخليج العربي ||** .

- أول اتصال لفرنسا مع سلطنة عمان يرجع إلى **|| عام 1759م ||** في عهد **” الإمام أحمد بن سعيد ”** .

- ساءت العلاقات الفرنسية العمانية **<< بسبب >>** عمليات القرصنة التي مارستها السفن الفرنسية ضد نظيرتها العمانية أو ضد السفن الأجنبية الأخرى الراسية في الموانئ العمانية .

- سعت فرنسا إلى : ضرورة إنشاء قنصلية لها في مسقط - إرسال بعثة إلى فارس لمراقبة الطرق المؤدية إلى الهند .

- أعلنت فرنسا صراحةً أن الغرض من إنشاء القنصلية هو **(التجسس)** على حركات الانجليز في الهند و دراسة الأحوال الداخلية في عمان و الجزيرة العربية و الطرق التي يمكن أن يستخدمها الفرنسيون في حال غزوهم للشرق .

تركزت أهمية مسقط لفرنسا أنها : مكان استراتيجي لمراقبة شرق إفريقيا و الهند و الخليج - يمكن للقنصل الفرنسي بها أن يبعث الرسائل بطرق متعددة برا و بحرا شرقا و غربا - وجود قنصلية بمسقط تسهل التعامل مع جذر موريشيوس و بوروبون ومع المندوبين الفرنسيين في سوارت و كانتون و مدراس في الهند - يمكن للقنصل الفرنسي في مسقط المساهمة في زيادة التجارة الفرنسية في الخليج إضافة إلى جمع المعلومات الهامة لفرنسا .

- تركز نشاط فرنسا في الخليج العربي في **< عمان >** .

- كان الممثل السياسي الفرنسي في بغداد أحد **|| رهبان الإرساليات الدينية الفرنسية ||** .

(المحاضرة الخامسة)

- || الثورة الصناعية || المحرك الأساسي لتصارع الدول و ظهور سياسة الاستعمار .
- بدأت محاولات الانجليز للوصول إلى الشرق في (النصف الثاني من القرن السادس عشر) .
 - في عام 1622م تمكن > الشاه عباس الصفوي بمساعدة أسطول بريطاني تابع لشركة الهند الشرقية الإنجليزية > من الانقضاء على القاعدة البرتغالية في هرمز و طرد البرتغاليين .
- [-انتشار البروتستنتية] في أوروبا نتائج بالغة الأهمية في العلاقات بين الشرق و الغرب في القرن السادس عشر , فقد رفضت الشعوب الأوروبية البروتستنتية الاعتراف بمنحة البابا للبرتغال باحتكار التجارة الشرقية في عام 1454م .
- تمكنت انجلترا في نهاية القرن السادس عشر من هزيمة الأسطول الاسباني (الأرمادا) .
 - أسست انجلترا شركة الهند الشرقية .
 - كانت عمان من خلال | ميناء مسقط | تقوم بعملية توزيع تجارة الهند القادمة إلى الخليج العربي ، في حين | ميناء البصرة | كان يقوم بتوزيع تجارة أوروبا الآتية عبر الطريق الصحراوي .
 - شركة الهند الشرقية التي احتكرت تجارة الشرق لفترة جوبهت بمنافسة لم تكن متوقعة من قبل شركة إنجليزية جديدة برئاسة > | وليم كورتين | الذي أفلح في الحصول على ترخيص من الملك تشارلس الأول للقيام بالعمليات التجارية في الشرق .
 - احتدم الصراع بين الشركتين البريطانيتين ولكن توصلتا معا إلى دمج أعمالهما عام 1649 ليصبا شركة موحدة تتقاسمان الأرباح منصفة .
 - حلت " البصرة " محل " بندر عباس " مركزاً رئيساً للشركة في الخليج العربي اعتباراً من عام 1763 .

(المحاضرة السادسة)

|| - العمانيون || إحدى القوى الرئيسية التي لعبت دوراً كبيراً في الصراع الدولي في منطقة الخليج العربي خلال الحقبة التاريخية ابتداءً من القرن الخامس عشر و حتى منتصف القرن التاسع عشر .

- بسبب موقع عمان على مدخل الخليج العربي || أول من تلقى صدمة الاستعمار البرتغالي الشرسة في عهد القائد البرتغالي البوكر || هم .

- بدأت المقاومة بالتدريج منذ < أواخر القرن السادس عشر > على أيدي (الأئمة اليعاربة) .

- اشتهر رؤساء و حكام اليعاربة بسمعتهم - الدينية - و اهتمامهم بقضية بعث الإمامة و إعادتها إلى سابق عهدها على أساس المذهب الأباضي .

- سمي حكمهم باليعاربة " بسبب " تولى ناصر بن مرشد بن مالك أبي العرب الحكم بداية من عام 1624م

- ساهم في زيادة الإنتاج و وفرة المحاصيل [توقف الهجمات الاستعمارية و سيل المغامرين الأوربيين من هولندا و البرتغال و انجلترا مؤقتا بسبب الحروب التي كانت دائرة في أوروبا في ذلك الوقت] .

- تعتبر دولة اليعاربة و العهود الأولى من دولة البوسعيد من || أزهى عصور عمان . ||

- استطاع في 1650م الإمام سلطان بن سيف أن يرغم البرتغاليون على (تسليم قلعتهم التي لا تقهر ثم الرحيل عن البلاد) .

- تنسب أسرة البوسعيد إلى " احمد بن سعيد " مستشار الامام سيف بن سلطان , تميزت ادارته بالحزم و القوة و اليقظة .

- ازداد التدخل و النفوذ الايراني بعد وفاة " الامام سيف بن سلطان " .

|| -بسبب النزاعات الداخلية بين مدعى الامامة و بين الامام سيف بن سلطان || تدخلت ايران من خلال المساعدة التي طلبها سيف بن سلطان منهم .

- بعث كريم خان برسالة إلى الإمام أحمد طالبا منه دفع الجزية السنوية , متعللا بما يدعيه بتبعية عمان إلى فارس , ولكن الإمام أحمد بن سعيد (رفض) (المطالب الفارسية بأسلوب رجال السياسة المتمرسين الذين يعرفون كيفية مخاطبة التطلعات الاستعمارية , وذلك برفض المطالب الفارسية جملا و تفصيلا .

- العلاقة ما بين الدولة البوسعيدية و فارس > , علاقة عدائية < من قبل الفرس الذين كانوا يطمعون في خيرات عمان .

- في أوائل عام 1776م || انسحب الإسطول العماني || عائداً إلى بلاده خوفاً من أن تكون فارس تعد العدة للهجوم على عمان .

- كان إنقاذ البصرة و أهلها من الهجوم الفارسي سبباً كافياً - لتقدير العثمانيين الدور العماني - لذا فقد تقرر أن تمنح عمان مكافأة سنوية من خزانة البصرة وقد إستمرت هذه المكافأة منذ عهد الإمام أحمد بن سعيد و حتى عهد السيد سعيد بن سلطان .

|| -أول معاهدة || تعقدها انجلترا مع حكام عرب الخليج و تنسم بالطابع السياسي بين سلطان بن احمد حاكم مسقط و بين شركة الهند الشرقية الانجليزية في 1798م .

(المحاضرة السابعة)

- أطلقت تسمية القواسم أو (الجواسم) بشكل عام على كل القبائل القاطنة في المنطقة الواقعة ما بين رأس مسندم شمالا و أبوظبى جنوبا .

- القواسم كانت تخضع في ولائها إلى **|| شيخ القواسم. ||**

- بعض الآراء تشير إلى أن القواسم قبائل وفدت من العراق بعد هجرتها من أواسط الجزيرة العربية , ولكن جميع الآراء أجمعت على أنها **(عربية الأصل)** .

- قبائل القواسم استطاعت منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر السيطرة على جزء كبير من مدخل الخليج العربي ومن رأس مسندم إلى دبي .

- شكل القواسم إحدى **> أهم القوى البحرية في الخليج العربي بدايات القرن التاسع عشر , <** وهي الفترة التي شهدت ازدياد **|| الهيمنة البريطانية ||** في الشرق بصفة عامة .

- امتد نشاط القواسم البحري إلى بحر العرب و البحر الأحمر وسواحل الهند الغربية .

- يعتبر **" الزعيم رحمة بن مطر "** أقوى و ابرز زعماء القواسم .

- اصطدم القواسم بالبوسعيد في **(نهاية النصف الأول من القرن الثامن عشر)** أثناء الاضطراب الداخلي و الحرب الأهلية في عمان .

- رغم الخلاف و الصراع بين القواسم و البوسعيد إلا أنهما قد تعاونوا معا لمقاومة الأطماع الاستعمارية في المنطقة .

- تعاون القواسم مع العمانيين لمقاومة الأطماع الفارسية التي تمثلت في تهديدات الفرس بقيادة كريم خان للساحل العربي في عام 1772م .

- فور سقوط الدولة الصفوية قام الشيخ راشد بن مطر بالاستيلاء على **- باسيديو في جزيرة قشم -** و جعلها قاعدة تجارية كبرى كان لها اكبر الأثر على عوائد ميناء بندر عباس و الفوائد المتأتية منه .

- أحد العوامل الهامة التي ساعدت العرب و القواسم بشكل كبير في تفوقهم على الفرس , وهو

اعتماد الفرس على البحارة العرب في اسطولهم بسبب قلة خبرة الفرس من ناحية و مهارة العرب في النشاط البحري

- حدث هام في تلك الفترة وهو **علاقة المصاهرة** التي نشأت بين قائد الأسطول الفارسي (ملا شاه) , الذي أصبح لديه اسطول خاص , وبين القواسم من خلال زواج ابنة ملا شاه بالشيخ رحمة بن مطر القاسمي .

- كانت أهمية المصاهرة كبرى حيث كانت بداية لتحالف هذا القائد مع القبائل العربية النشطة في المنطقة .

> -**صقر بن راشد** < عرف بأنه مخطط النهضة القاسمية الحديثة .

- بلغ اسطول القواسم في بداية القرن التاسع عشر * ,**ثلاث وستون سفينة كبيرة** * .

- في أوائل عام 1809م أصدر الحاكم العام للهند أوامره إلى حاكم بومباي بالإعداد لحملة عسكرية هدفها **تدمير كل السفن الحربية التابعة للبحرية القاسمية** مع محاولة تجنب الاشتباكات البرية معهم .

- وجد قائدي الحملة البريطانية أن المقاومة العنيدة للقواسم لن تأتي بنتائج حاسمة فلجئوا إلى إحراق المدينة (**رأس الخيمة**)

(المحاضرة الثامنة)

- وصلت طلائع السعوديين إلى ساحل الخليج العربي في عهد الإمام محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعود في **الربع الأخير من القرن الثامن عشر** و بدئوا في الاستقرار هناك .

- اهتمام آل سعود بساحل الخليج العربي يرتبط بجهود الشيخ **محمد بن عبد الوهاب** قائد دعوة الإصلاح .

- **أهل الإحساء** كانوا من أوائل المؤيدين للوهابيين وهم الذين بايعوا الأمير سعودا على السمع و الطاعة .

- بدا اهتمام آل سعود بساحل الخليج العربي من سهول الإحساء حيث أن حكامها (**بنو خالد**) .

- الأمر الذي حفز آل سعود لنشر الدعوة الإصلاحية في شرق الجزيرة العربية انه **كانت تسودها مذاهب لا تتفق مع مبادئ الدعوة الوهابية** .

- أثار توسع آل سعود , خاصة في المنطقة الشرقية **شركة الهند الشرقية البريطانية و الدولة**

الفارسية .

- حاول حاكم مسقط الاتفاق مع أمير مكة ضد آل سعود ولكن جاءت هذه المحاولة متأخرة , الأمر الذي أدى في النهاية الى رضوخ حاكم مسقط إلى الدولة السعودية بعد الاتفاق على قيامه بدفع الجزية السنوية للدولة السعودية .

- تم القضاء على الدولة السعودية الأولى من قبل القائد **الألباني محمد علي** .

- بعد سقوط الدولة السعودية الأولى استطاع بنو خالد استعادة الإحساء حتى جاء **الإمام تركي بن عبد الله** الذي استطاع الانتصار على بني خالد و ضم الإحساء مرة أخرى إلى الدولة السعودية الثانية .

- الإمام فيصل بن تركي وافق على تبعية للدولة العثمانية بشكل **اسمي فقط** .

- توسعت الدولة السعودية الثانية وضمت **واحة البريمي** .

- في عام 1901م قام الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بتجديد الدولة و ظل يواصل بسط نفوذ آل سعود في المنطقة , فقام المندوب البريطاني في البحرين بتحذيره من أي تدخل في شؤون ساحل عمان .

(المحاضرة التاسعة)

- كان الخليج العربي أحد المنافذ البحرية **للمحيط الهندي** .

- كان عرب الخليج يمتازون بالملاحة البحرية و يعملون في الصناعة التقليدية البدائية و الزراعة البسيطة التي كانت تغطي الحاجات المعيشية في تلك الفترة.

- استفاد العرب من تجارة العبور **(الترانزيت)** بين المحيط الهندي و البحر المتوسط مروراً بالخليج العربي و البحر الأحمر.

- تحولت جهود عرب الخليج من النشاط التجاري إلى **مقاومة الاستعمار البرتغالي** طيلة فترة الاحتلال حتى التحرير .

- في القرن السابع عشر عندما انقلب الميزان التجاري الذي كان لا يزال لصالح الشرق فصار لصالح الدول الصناعية ، وذلك لعدة أسباب ، منها : سقوط الأساليب التجارية التقليدية المتمثلة في تجارة المضاربة و " الترانزيت "

- يمكن القول بأن المصالح الاقتصادية مع ضعف القدرة الدفاعية للشرق دفعت الشركات الأوروبية

إلى أن تتحول إلى دول استعمارية لحفظ مصالحها في المنطقة .

- مارس سكان المنطقة عدة أنشطة بحرية ، **أهمها 1** - : بناء السفن 2 - صيد اللؤلؤ 3 - صيد الأسماك 4 - النقل البحري و النشاط التجاري .

- كانت من أول النشاطات الاقتصادية التي كانت مبنية أثناء الثورة التجارية الأولى على أسس شبه رأسمالية (**تجارة اللؤلؤ**) .

- حوض الخليج العربي يعتبر أنسب بيئة لتكون و نمو أصداف اللؤلؤ عن بقية البحار و الخلجان في الجزء المائي من الكرة الأرضية , يرجع إلى عدة أسباب و عوامل أهمها :
قلة العمق المياه في الخليج العربي - التكوين الجيولوجي لقاع الخليج العربي - دفء الماء

- مراكز تجارة اللؤلؤ في الخليج العربي : **البحرين - الكويت - جزيرة دلم**